اجتهادات
صندوقُ باندورا الأمريكى

يشاركون فى أكثر الاعتداءات همجية فى العصر الحديث، فيُدَمرون منظومة أفكارٍ وقيمٍ ومؤسساتٍ تُنسبُ إليهم زورًا, فيُسفهها آخرون فى العالم كراهيةً لهم بسبب عدوانيتهم وتجبرهم. هذا بعض ما يترتبُ على إمعان حكوماتٍ غربية فى بغيها وإجرامها. تنقلبُ الإدارة الأمريكية الآن على الإجراءات الديمقراطية وأحكام الدستور، كما على مبادئ الحوكمة والشفافية والمؤسسية والمحاسبة والمساءلة إرضاءً ليهودٍ يفوقُ إجرامُهم أشد ما بلغه الإجرام عبر التاريخ.

تجاوزت إدارة بايدن الكونجرس بطريقةٍ هى الأكثر فجاجةً وفُجرًا فى تاريخ أمريكا، لكى ترسل مساعداتٍ عسكريةً عاجلةً لمواصلة التدمير والقتل فى غزة، والضفة أيضًا. ليست مجرد مخالفةٍ دستورية هذه, بل استهانة بقيمٍ ومبادئ وإجراءاتٍ لا يبقى للديمقراطية أثر

حال تدميرها. وفيها إهانةُ أيضا لمُشرعين أغلبيتهم الساحقة يُدعمون مشاركتها المباشرة فى العدوان الهمجى. ولهذا خفتت أصواتُ المعترضين منهم على مهانتهم. فالمهانةُ ليست ما يُزعجهم، وهم الذين تعودوا على العمل خدمًا لليهود الذين يزدادُ تجبرهم. فهم يخافون أن يؤثر الصمتُ التام إزاء إلغاء دورهم الذى انتُخبوا من أجله على اتجاهات الناخبين, وخاصةً الشباب فى دوائرهم.

يحدثُ هذا فى الوقت الذى تزداد علاماتُ التصدع فى النظام الديمقراطى فى أمريكا وأوروبا على نحو يجعله آيلاً للدمار مع كل ما يُدمره العدوان الهمجى فى غزة. الانقسامُ السياسى والمجتمعى يتفاقم، والصراعُ المنفلت من القواعد الديمقراطية يتصاعد، ويمتد إلى الجسم القضائى فى الولايات، بعد أن فعل فعله على المستوى الفيدرالى. أحكامُ متضاربةُ للمحاكم العليا فى الولايات بشأن أهلية ترامب للترشح فى الانتخابات التمهيدية لحزبه الجمهورى من عدمه، وتسييسُ متبادل من جانب خصومه وأنصاره للتعديل الرابع عشر فى الدستور,

بالتوازى مع دكتاتورية أغلبية وقحة فى مجالس الكونجرس فى الولايات. المجالسُ التى يحظى خصومُ ترامب بأغلبيةٍ فيها تُحاول عرقلة ترشحه، فيما تسعى نظيرتها التى لأنصاره الأغلبية فيها إلى ضمان وجوده فى الانتخابات.

صندوق باندورا يُفتح فى أمريكا، فتخرجُ منه شرورُ وفظائعُ مهولة ولكن فى الواقع، وليس فى خيال الأسطورة الإغريقية. شرورُ صندوق باندورا تفعلُ أفعالها الإجرامية البشعة داخل أمريكا أيضًا.